ومن الحيوان ضُرُوبٌ توصف (بِشَنَجِ النّسَا) وهي لا تسمح 123 بالمشي : منها (الظّبْى) قال أبو دُوَاد : .

(وَقُصْرَى شَنَجِ الأنْسَاءِ ... نَبّاحٍ مِنَ الشّعْبِ) .

يعني الظّبَاء .

ومنها (الذّئْب) وهو أقْزَل وإذا طُرِد فكأنه يَتَوَجّى .

ومنها (الغُرَاب) وهو يحجل كأنه مُقَيّد قال الطّرِمّاح : .

(شَنِجُ النّسَا حَرِقُ الْجَنَاحِ كَأَنّهُ ... فِي الدّارِ إثْرَ الظّاعِنِينَ مُقَيّدُ) .

فكأن شَنَجَ النّسَا يستحب في العِتَاق خاصة ولا يستحب في الْهَمَالِيج .

ويستحب في الكَفَلِ (الإمّلاَسُ) (والإسْتِوَاء) ويكره فيه (الفَرَق) وهو إشْرَافُ إحدى الوَرِكَيْنِ على الأخرى ولذلك قال الشاعر : .

(لَهَا كَفَلٌ كَصَفَاةِ الْمَسِيلِ ...)